

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 141

محمد بن صالح العثيمين

هالا ما هي اكبر من هذى. ما هي اكبر. لأن هذا صبر على طاعة الله قضية ابراهيم صبر على الطاعة وهذى صبر عن معصية لا وهي اكبر من ايضا حتى اكبر من - 00:00:00

هذى من حيث النوع ومن حيث حبس الناس الانسان عن شهوته يعني اهون الكون هو يذبح ولده بيده مبالغ من الایمان بهذه الدرجة. صعب جدا نسأل الله الحمد لله على كل حال. طيب. اه من فوائد الآية - 00:00:28

اه ان وجوب اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم قوله لنعلم من يتبع الرسول فالله امتحن العباد ليعلم هل اذا فاتباع الرسول واجب والا لمحتاج الى محننا الناس عليه ومنها اثبات علم الله - 00:00:51

لقوله لنعلم وعلم الله ادم محيط ها علم الله محيط بايش في كل شيء لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما وقد سبق لنا اشكال في هذه الآية والجواب عليه - 00:01:20

نعم ومنها ان الردة على الاسلام انقلاب بقوله من ينقلب على عقبيه فانها انقلاب الى الوراء ومنها ان التقدم حقيقة في الاسلام وان الرجعيين حقيقة هم المخالفون للاسلام اليه كذلك؟ ايوه. اي نعم. احنا ما نقول هذا من عند انفسنا او او - 00:01:43

انتصارا لانفسنا نقوله من كلام الله من ينقلب على عقبيه فاي واحد يقول للناس المتمسكون بكتاب الله وسنة رسوله هؤلاء رجعيون نقول بل انت الرجعي لأن الله سمي مخالفة الرسول صلى الله عليه وسلم انقلابا على العقد - 00:02:20

ولا ابلغ من هذا الرجوع ان الانسان يرجع على عقله بعد ما رجوع اعمى والعياذ بالله ما ادري وش اللي وراه نعم؟ ومن فوائد الآية ان تغيير القبلة الشاقة شاق الا على طائفه معينة من الناس - 00:02:41

ها؟ وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وهذا كما مر علينا في التفسير يقع كثيرا لانسان تشق عليه بعض الاواني الشرعية واجتناب بعض التواهي الشرعية تشق عليه لكن بتمام الایمان تزول هذه المشقة وتكون سهلة - 00:03:04

والعلماء اختلفوا ايها افضل رجل يفعل العبادة بمشقة ويترك المعصية بمشقة واخر يفعل العبادة بسهولة ويترك المعصية بسهولة ايها افضل؟ قال بعض العلماء الاول افضل لانه مجاهد يجاهد نفسه يتعب - 00:03:33

وقال الاخرون بل الثاني افضل لان العبادة كانها امتزجت بدمه ولحمه حتى صارت سجية له لا ينبعط الا بها نعم فما ترون انتم؟ حرقة في الطاعة لكن في المعصية تركها مع المشقة قادمة - 00:03:59

نعم الصحيح ان يقال اما الذي يفعلها بسهولة ويسرا وانقياد فهذا اكمل حالا بلا شك حاله اكمل من الاول اليه كذلك؟ يعني مطمئن ويفرح. والثاني حاله ادنى قالوا ولكنه يؤجر على مجاهدة نفسه على الطاعة وعلى ترك المعصية - 00:04:25

يوجد لكن اول فرق حالها الاول اكمل بكثير. لانه يعمل بنور بنور وايمان ويقين وثبات. نعم على ان هذا الثاني اللي احنا قلنا انه مفصول وله اربعين شقة ربما يمن الله عز وجل عليه وهو اكرم الاكرمين حتى تكون - 00:05:07

في نفسه مع العبادة في نفسه سهلة ويفعلها بارتياح وهذا هو معنى قول بعض اهل العلم طلبنا العلم لغير الله فابي ان يكون الا لله ان يكون الا لله. الانسان قد يفعل عبادة في الاول بمشقة - 00:05:28

ويكون عنده نوع من يعني التعب في تنفيذها لكن اذا علم الله من نيته الصدق القصد صدق القصد والطلب يسر الله له طاعة حتى كانت سجية له. نعم هذا يدل على - 00:05:52

ان هذا اكمل حال نعم قال ومن فوائد الآية اظهار المنة اظهار المنة الله عز وجل على من هداه الله منين ناخد؟ نسب الھلال اليه. يا

كبيرة الا على الذين هدى الله اتى بالذين ايضا الاسم الوصول الصريح دون من - 00:06:14

الذين هدى الله نعم وله المنة على عينينا والحمد لله نسأل الله الثبات بالهداية الانسان يرى اعظم منة من الله بها عليه ان هداه للإسلام  
لا شك انه اعظم والله من الاكل والشرب والنكاح والمسكن وكل شيء - 00:06:38

لانها حياة الدنيا والآخرة وملاذ الدنيا الحياة الدنيا فقط تزول. فاعظم منة من الله بها على الانسان ان هداه الله وهذه يجب ان  
الانسان يشعر بها لا يمنوا لا يمنوا بدينه على ربه - 00:06:57

فليعتقد ان المنة لله عليه من هداه حتى يزداد محبة لله عز وجل كل ما فعل عبادة احب الله عز وجل لتقربه به بها اليه ولانه هو الذي  
هداه اليها - 00:07:19

وكم من اناس ظلوا؟ ليس كذلك؟ وان تطع اكثرا من في الارض ها؟ يضلوك عن سبيل الله اكثرا من في الارض كلهم ضالين فاذا يجب  
على الانسان ان يشعر بهذا الشعور يا اخواني - 00:07:37

اتشعر بان الله اما هداك لايمان ان هذى اعظم منة من بها عليك وانها لكبيرة وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله ولهذا قال الله  
للرسول صلى الله عليه وسلم في شأن الاعراب - 00:07:56

يمنون عليك ان اسلمو الجواب قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للامام ان كنتم صادقين في دعواكم انكم  
مؤمنون تعرف الحقيقة بل الله يمن عليكم ان هداكم لايمان ان كنتم صادقين - 00:08:12

كشف الفضل والكرم هو الذي من علينا بالهداية ثم يقول في سورة الرحمن هل جزاء الاحسان؟ الا الاحسان فكأننا نحن الذين احسنا  
فاحسن علينا بالجزاء يعني نعم عظيمة مع ان ان له الاحسان اولا واخرا - 00:08:35

هو الذي احسن علينا اولا واحسن علينا اخره ولكن هذه من منتهى سبحانه وتعالى ومن شكره لسعي عبده ان هذا كان لكم جزاء وكان  
سعيكم مشكورا قال الله انت الذي تمن به علينا وتوفقنا له - 00:08:59

ثم تقول وكان سعيكم مشكورا هذى منة عظيمة في الحقيقة الحمد لله. اه اذا وان كانت لاكبيرة الا على الذين هدى الله ومن فوائد  
الآلية ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر عمل عام - 00:09:20

اذا كان مبنيا على الايمان لقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم ليضيع ايمانه كل عمل تعمله صابرا عن ايمان فانه لن يطيع ستجده مسجلا  
قولا كان او فعلا او هما بالقلب - 00:09:39

من هم بحسنة فلم يعملها كتبت حسنة كاملة وما اعطى الله الرضا ايمانه ومن فوائد الآية اثبات اسمين من اسماء الله وهم الرؤوف  
والرحيم وما تضمناه من الصفة وهي وهي الرحمة الرأفة والرحمة وهي الرأفة والرحمة فهذا - 00:10:02

اسماء من اسماء الله تظمنتها هذه الآية وما تظن والصفة وفيه ايضا هل نقول والاثر نعم رحيم نعم والاثر. فان الله فانه من علينا ان  
الاسماء الحسنى اذا كانت متعدية تتضمن ثلاثة امور. الاسم والصفة والاثر اللي هو الفعل - 00:10:30

واذا كانت غير متعدية تضمنت امررين فقط هما الاسم والصفة فالحبي يتضمن الاسم والصفة والرحيم يتضمن الاسم والصفة والاثر اللي  
هو الفعل له رحمة يرحم بها له رحمة يرحم بها ويرسلها الى المعشرة - 00:10:56

ومن فوائد الآية اثبات عموم الرحمة لكل الناس لقوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهذا عامة لكن اذ  
كان الناس مؤمنين كانت رحمتهم متصلة خاصة متصلة بالدنيا والآخرة - 00:11:26

والا فان الكفار تشملهم رحمة الله تعالى في الدنيا وعدله في الآخرة. في الآخرة يجازون بالعدل والقصر وفي الدنيا بالفضل والاحسان  
وربما يعاقبهم الله سبحانه وتعالى بالعدل ان الله بالناس لرؤوف رحيم - 00:11:55

الى هذا طيب قال الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. نعم. نعم اي نعم من فوائد الآية صح ان العمل من الايمان من فوائد الآية  
ان العمل من الايمان - 00:12:21

لقوله ايمانكم فانها فسرت بالصلة الى بيت المقدس وهذا مذهب اهل السنة والجماعة ان الايمان ان العمل داخل في الايمان ووجه  
ذلك موجود في الادلة الشرعية ان العمل من الايمان - 00:12:37

الايام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الادى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعمل لا شك انه من الايمان لكن وجه ذلك انه صادر عن ايمان - [00:13:01](#)

قادر عن الايمان فالايام هو الذي اوجبه ولهذا لا يعد عمل المنافق من الايمان السبب عمل المنافق صلاته وذكر الله ونفقاته ما تعد من عنده لانه منزوع من الايمان ما هو صادر عن الايمان - [00:13:20](#)

ليس صادرا عن الايمان اهل السنة والجماعة يثبتون ان العمل من الايمان يوافقهم على ذلك المعتزلة والخوارج يكون العمل من الايمان ويخالفهم بذلك المرجئة يقولون العمل ليس من الايمان فهمتم؟ طيب - [00:13:40](#)

لكن اهل السنة والجماعة يفارقون المعجزة والخوارج في ان العمل من الايمان لكنه اذا فقد فقد الايمان تفاعل كبيرة عندهم خارج من الايمان لكن المعتزلة يقولون انه في منزلة بين منزلتين والخوارج يقولون انه كافر - [00:14:06](#)

واهل السنة والجماعة يقولون لا نسلم لكم هذا فنقول المؤمن العاصي مؤمن بايامه فاسق بكيرته او نقول مؤمن ناقص الايمان او نقول هو مؤمن ناقص الايمان - [00:14:30](#)